باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه رغبةً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكن المهمة فيما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله. ولا نعرج ما خرج عن موضوع المقتطف ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيره مخطئاً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطولة

العصور القديمة

استاذي العزيز الدكتور صرّوف لاعدمتهُ

العصور القديمة هو التاريخ الذي اخرجهُ الدكتور جيمس برستد استاذ تاريخ الشرق ورئيس دائرة اللغات والعلوم الشرقية في جامعة شيكاغو وعضو اكاديمية العلوم في برلين. وقد نظر في المؤلَّف بالانكليزية الدكتور هرُلد نلصن احد اساتذة جامعتنا الاميركانية في بيروت وهو تلميذ الاستاذ برستد و باذن المؤلف تمنّى بان يجعل الكتاب كما ظنّ موافقاً لتلامذته في الجامعة ولبقية التلامذة طلبة التاريخ في مدارس بيروت ولبنان العالية ومدارس فلسطين والعراق ايضاً فجاء الكتاب كما اراده الاستاذ الدكتور نلصن واذن به العلاّمة الدكتور برستد

التاريخ هذا على ما هو في اللغة الانكليزية يليق بهِ ان ينسب الى مؤلفهِ العلاّمة الدكتور برستد وان يُتلى كما يليق بمؤلفهِ ولكنهُ كما اظن لم يخرج بالنظر الى الاستاذ عن المعتاد عندهُ الذي لم يحتج فيهِ الى اجهاد فكرة ولا الى احياء الليالي الكثيرة في تصويره على الصورة التي رسمها لهُ. والذي يجعل للكتاب منزلتهُ العالية في مدارس فلسطين والعراق والجامعة الاميركانية والمدارس التي تُمشى على برنامجها انما هو حسن الترجمة مما جعل الكتاب في لغتنا العربية يكاد يكون نسيج وحدهِ. وقد راجعت الكتاب مراجعة مستفيد فلم آتِ على آخرهِ حتى رأيت نفسي مندفعاً اندفاع ابتهاج وسرور لتهنئة الصديق العزيز والكاتب البليغ الاستاذ تر بان على الثوب الرائع الذي البسهُ هذا

التاريخ النفيس حتى يكاد القارئ يظنهُ موضوعاً وضعاً في العربية لا مترجماً اليها . وانا اتمنى الآن على استاذي العزيز ادراج اسطري هذه اعترافاً مني بنفاسة الترجمة وانها تستحقُّ ما استحقتهُ من إعجاب المقتطف . وهذا كان اعتقادي على اثر ما انيت على قراءة كل ابواب الكتاب وفصولهِ ولا يزال اعتقادي هذا على ما كان عليهِ لم يتغير في شيء بعد مراجعة ما راجعتهُ من الابواب والفصول مؤخراً . ودمت لتلميذك المحب

بيروت جبر ضومط

آلة الدكتور كلوفيس موصلي

لامتحان بوق فالوبيوس

حضرة الفاضل صاحب مجلة المقتطف

ورد في الجزء الرابع من المجلد السبعين تاريخ ابريل سنة ١٩٢٧ في باب الاخبار العلمية صفحة ٤٧٧ ما يأتي تحت عنوان « آلة طبية شرقية »

استنبط الدكتور كلوفيس موصلي خريج كلية الطب اليسوعية ببيروت آلة طبية مفيدة يستطيع ان يعرف الطبيب بها هل العقم في المرأة ناجم عن انسداد بوق فالوبيوس وهو الانبوب الذي يصل بين المبيض والرحم او هو ناجم عن سبب آخر — وانهُ قدمها لجمعية الولادة والامراض النسائية في باريس فقال الدكتور دويه وهو من الثقات في هذا الموضوع انها افضل آلة لهذا الغرض

ولما كانت نسبة اختراع هذه الآلة الى حضرة الدكتور موصلي غير صحيحة اردت ان الفت نظركم الى ما يأتي

ان الدكتور موصلي انما ادخل بعض التعديل على آلة اخترعها سواه منذ عدة سنوات كما ادخل بعض التحسينات على الاختراع نفسهِ عدة اطباء آخرين مختصين بامراض النساء والولادة من قبلهِ

الطريقة تدعى اصلاً طريقة روبين وكانوا يحقنون بواسطتها غاز ثاني اوكسيد الكربون من عنق الرحم مارًّا بالرحم والبوقين الى تجويف البريتون — ثم تحولوا من ذلك الى استعمال غاز الاوكسجين واخيراً وجدوا ان الحقن بواسطة الهواء العادي ابسط واسهل من سواهُ وقد استعمل في آلاف من الحوادث في امريكا وانجلترا والمانيا وايطاليا

و بلدان اخرى واستعملت ايضاً طرق اخرى منها حقن السوائل كاليود وثاني كلورور الزئبق وخلافهما

على انهُ رغماً عن كل ذلك فالطريقة اليوم في جوهرها لا تزال كما كانت عند ما ظهرت في سنة ١٩١٩

ان لطريقة روبين وما أُدخل عليها من تغييرات فائدة كبيرة فالدكتور هيني مثلاً Heaney يستعمل نفاخة اذن من الكاوتشوك سعة اوقية وفرغوسن Fergusson يضيف الى ذلك انبوبة على شكل زاوية قائمة متصلة باحد طرفيها بواسطة انبوبة كاوتشوك لها عداد ومن الطرف الآخر بالنفاخة التي تمنع عودة الغاز من الرحم ودكنسن Dickinson يستعمل قطرة رحمية من زجاج كما استعملها اصلاً روبين اما بوني Bouney فيستعمل عدداً محوّفاً من المعدن لتمديد العنق والحقن بواسطة نفاخة وعداد معدن — وعدة مؤلفين يذكرون استعمال محقنة لزير الزجاجية لحقن شرّابة البوق اثناء عملية فتح البطن . وقد كتبت لكم هذا التنويه البسيط اظهاراً للحقيقة . وقد سبق ان لفت نظر حضرة الزميل الفاضل الى ذلك في اثناء المحاضرة التي القاها بالجمعية الطبية الملكية منذ اسبوعين

على اننا نشكرهُ ونشجعهُ على هذه التحسينات التي تراءت لهُ على كل حال وتمنى وجود كثيرين سواه من أخواننا الاطباء الشرقيين الذين يخدمون العلم بابحاثهم ودقتهم

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتي

الدكتور محمد كامل صابي

١٢ ابريل

جراح وحكيمباشي امراض النساء والولادة بمستشفى الملك

حقيقة السحر

حضرات الافاضل الدكاترة اصحاب المقتطف

اطلعت في «المقتطف» ديسمبر سنة ١٩٢٦ على نبذة بهذا العنوان من حضرة محمود افندي عبد القادر بادفو وبهذه المناسبة اريد ان اقص على القراء حادثة وقعت لي شخصياً مع احد الدجالين او السحرة كما يسميهم محمود افندي

منذ عدة سنين دعاني حضرة احمد افندي الحكيم التاجر الشهير في القيوم لعيادة ولده المصاب بالرمد فلما توجهنا الى منزله وجدنا رجلاً في المنزل جالساً في المندرة فسألتهُ عنهُ فقال هذا دوّاد احضرناهُ لاخراج الديدان من عيني الولد فنبهت عليه ان

لا يخبر الدوّاد اني طبيب وعمل باشارتي واحضرنا الولد وكلف الدوّاد باجراء عملية اخراج الدود فوضع الدواد يديهِ فوق جبهة الولد وابتدأ يعزم ويتمتم اقوالاً لا افهمها ثم نادى بصوت عالٍ «الدود .. الدود سينزل .. الدود» فعندها هجمت عليهِ وامسكت كلتا يديهِ وفحصتهما فوجدت بين اصابعهِ مادة غروية اشبه بالعسل وقد الصق بها الديدان التي كان ينوي تنزيلها على صدر الولد بتحريك اصابعهِ ثم وجدت داخل كمهِ قطعة من الغاب ملآنة من الدود الذي وضعهُ فيها خصيصاً واحببت ان اذهب بهِ الى نقطة البوليس فاستغاث بصاحب المنزل الذي رجاني عن اعدل عن ذلك . هذه حادثة من الحوادث العديدة التي يأتيها الدجالون والاغرب من ذلك ان تدجيلهم هذا ينطلي على كثيرين من المتعلمين

الدكتور يوسف غبريل

للحقائق خدر يجب صونه

« وحادثة كتاب الدولة الاموية في الشام »

جاءتنا رسالة مطوّلة من العالم الفاضل السيد يوسف رجيب صاحب جريدة « الهيف » وحررها تناول فيها حادث كتاب « الدولة الاموية في الشام » الذي وضعهُ الاستاذ انيس افندي النصولي وقال ان ما ذكرناهُ عن وقائع الحادثة في مقتطف مارس بعنوان « حرية الفكر ومقاومتها » غير مقارن للصحة . قال : « ان خبر القتل والجرح الذي تردد صداهُ في كل الاقطار — حاشا العراق — من اكبر الجرائر قبحاً ونكراً واذا كان التاريخ لا يسجل الاَّ هذه الاكاذيب فعليهِ الف سلام » وزاد على « ان هذه الاذاعة المنكرة المشوهة لم يكن لها مصدر الاَّ مراسل الاحرار البيروتية في بغداد » وعتب على المقتطف لانهُ نقل هذه الوقائع من غير تمحيص

ونحن يسرّنا ان يكون ما ذكرهُ الكاتب الفاضل هو الواقع حبًّا بالسلام والوئام وحقنا لدماء الابرياء ونقول اننا نقلنا ما نقلناهُ عن الصحف لاننا لم نرَ فيهِ ما هو بعيد الاحتمال ولانهُ مضت ايام على نشرهِ في الصحف اليومية قبلما نقلناهُ لم يبلغنا في اثنائها ان حكومة العراق اذاعت بياناً رسميًّا او شبيهًا بالرسمي يكذبهُ

—⊙—